Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانسب القتال، فخرج الفرس من خنادقهم ، فلما خرجوا نكص (١) القعقاع بجنده ثم نكص ثم نكص ، واغتنمها الاعاجم ففعلوا كما ظن طلبحة وقالوا : هي هى ؛ « أي هيْ هزيمة المسلمين فنابعوهم » . وخرج الفرس فلم يبق أحد الا من يقوم على الابواب ، وجعلوا يركبونهم حتى ازر (٢) القعقاع الى الناس ، وانقطع القوم عن حصنهم وخنادقهم بعض الانقطاع ، والنعمان بن مقرن والمسلمون على تعبيتهم في يوم جمعة في صدر النهار ، وعهد النعمان الى الناس عهده وأمرهم ان يلزموا الارض ولا يقاتلوهم حتى يأذن لهم ، ففعلوا واستتروا بالحجف (٣) من الرمي ، وأقبل الفرس على المسلمين يرمونهم حتى أفشوا فيهم الجراحات ، وشكا بعضهم الى بعض ذلك ثم قالوا للنعمان : ألا ترى ما نحن فيه ! ألا ترى ما لقي الناس ، فما تنتظر بهم ! ائذن للناس في قتالهم ، فقال النعمان : رويدا رويدا ، قالوا له مرارا ما تنتظر بهم ، فيجيب بمثل قوله مرارا : رويدا رويدا ، وأوضح أنه يرجو في المكث مثل الذي يرجون في الحث .

ـ لمَ هذا التأخير في القتال ؟ المسلمون لا يقاتلون في جهادهم بقوة الابدان وبأسلحة جيدة حديثة ، لا ... الروح هي الفعالة في حروبهم ، وقوتهم المعنوية هي أثمن ما يقاتلون به . وهذه القوة الفعالة مستمدة من الله عز وجل ، فالروح تنتظر اطيب واحب

---

(١) نكصَ : النكوص : الاحجام عن الشيء ، يقال (نكص) على عقبيه أي رجع وراجع .

(٢) أزر : أي انضم واجتمع بهم .

(٣) الحجف : يقال للترس اذا كان من جلود ليس فيه خشب وحبال «حجفة» ودرَقه ، والجمع « حجف » .